الشقاء .. انطون تشيخوف : نقد

للكاتب الروسي أنطون بافلوفيتش تشيكوف (29 يناير 1860 – 15 يوليو 1904)

من كبار الأدباء الروس طبيب وكاتب مسرحي وم ؤلف قصصي روسي كبير كما أنه من أفضل كتا ب القصة القصيرة على مدى التاريخ وعلى مست وى العالم.ولد تشيخوف لأسرة تنحدر من الأقنان . فقد جاهد جده كي يشتري حريته وذلك قبل س نوات من تحرير الأقنان في روسيا عام 1861. و كانت الخلفية التي برزت فيها شخصية هذا الكات ب لتظهر على مسرح الحياة إذن هي خلفية كئيب ة. فنبع من طفولته البائسه ذلك المقت الشديد لل حياة الرتيبة للطبقة البرجوازية الرثة، وهو ما عا لجه في الكثير من قصصه ومسرحياته. ألف الكث ير من القصص القصيرة وتعتبر ابداعات فنية ك لاسيكية ، كما أن مسرحياته كان لها أعظم الأثر على دراما القرن العشرين.

يقول الكاتب الروسي الشهير مكسيم جوركي:

“ظل تشيخوف طوال حياته يعيش حياة البوح

بارع فى تشخيص الأفكار الغامضة و تحويله
ا إلي حقائق صارمة مقلقة.
يتعاطف مع شخصياته.
ميال إلى الدعابة.
شخصياته بسيطة ليس لها اى سمات بارزة.
الوصف المقتصد والدقيق، وعدم إقحام الكات
ب لوجهات نظره في العمل

قصة الشقاء (Misery)
في هذه القصة نقف على حياة شخصية بسيطة
ليست معقده او مثقفة او برجوازية او ملحمية ه
و انسان بسيط مثلي ومثلك..رجل عادي تعرض ل
موقف عادي أيضا وليس بملحمي ويحدث لنا كلنا
.
أخذ تشيخوف يصور لنا بؤسه بلا طبقات تغطيه
فبدى لنا كالجرح الناتئ من مكانه لايمكنك إغفاله
أو تجاهله..
نبذه مختصرة عن القصة:
تتحدث القصة عن معاناة أيونا بابتوف اثر وفاة
إبنه قبل اسبوع واحد فقط من بدء القصة,ولكن
ولكونه رجلا معدما فهو بحاجه للخروج الى عمل
ه متجاهلا هذا الجرح الغائر بقلبه, هو رجل فقير

. يصوره تشيخوف لنا متقوسا على عربته يشد ل جام فرسه وكلامها مغطيان بالثلج وبالبؤس .ولق د حاول أيونا بابتوف أكثر من مره أن يحدث كل من يركب معه العربة وعن قصة وفاة إبنه وهو ينشد شيئا من التعاطف.

ولكن الركاب كانوا مهتمين أكثر بموعد الوصول ل وجهتهم متجاهلين حاجته للحديث.. وفي النهاية نراه يفضي بمكنون قلبه لحصانه الذي بدى مست عدا لسماع قصته أكثر من البشر, وعلى هذا تنقل ب الادوار فتتجلى الإنسانية والتعاطف في الحي وان وتظهر الغريزة الحيوانية في البشر الذين فق دوا الإحساس ببعضهم ولم يعد يهمهم سوى انف سهم.

الفكرة العامة من القصة:

تتلخص في أن المعاناة صعب إيصالها ولكن الش خص الذي يعاني يكون دائما بحاجة لمخرج والح ديث عنها ولو بشكل مبهم

وفوضوي وهذا كفيل بازاحة شئ من الهموم ف ي قلبه.

يقول المثل " إن مشاركة السعادة تضاعفها ومش اركة الحزن يشطره إلى نصفين"

وان وتظهر الغريزة الحيوانية في البشر الذين فق دوا الإحساس ببعضهم ولم يعد يهمهم سوى انف سهم.

الفكرة العامة من القصة:
تتلخص في أن المعاناة صعب إيصالها ولكن الش خص الذي يعاني يكون دائما بحاجة لمخرج والح ديث عنها ولو بشكل مبهم
وفوضوي وهذا كفيل بازاحة شئ من الهموم ف ي قلبه.
يقول المثل " إن مشاركة السعادة تضاعفها ومش اركة الحزن يشطره إلى نصفين"

كما أنه عرج على فكرة أخرى حزينة وطريفة بع ض الشئ وهنا يتضح أسلوبه الهزلي بشكل عام حيث يقول:
" وعموما فما أكثر ما يستطيع أن يروي الآن, ولا بد للسامع أن يتأوه ويتنهد ويرثي لحاله.. والأف ضل أن يتحدث مع النساء فهؤلاء وإن كن حمقاو ات يولولن(يبكين) من كلمتين"